Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

الأداء الوظيفي لحروف الجر في النحو العربي

سالمة محمد سليمان زريبه

قسم اللغة العربية، مدرسة اللغات، أكاديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا

salmazriba5@gmail.com

الملخص

يتناول هذا البحث حروف الجر في النحو العربي بوصفها من العناصر النحوية المهمة في بناء التركيب اللغوي وإنتاج الدلالة، ويهدف البحث إلى الكشف عن الأداء الوظيفي والدلالي لحروف الجر في الجملة العربية، وأثرها في تحديد العلاقات بين مكونات التركيب، واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل عدد من الشواهد اللغوية المستمدة من القرآن الكريم وبعض النصوص العربية؛ للكشف عن الوظائف التي تؤديها حروف الجر في السياق اللغوي، وتوصلت الدراسة إلى أن حروف الجر لا يقتصر دورها على جر الأسماء التي تليها فحسب، بل تسهم كذلك في بناء المعنى وتحديد العلاقات الدلالية بين عناصر الجملة، مثل: علاقات الظرفية والسببية والابتداء والانتهاء والمصاحبة وغيرها، كما أظهرت الدراسة أن السياق اللغوي يؤدي دورا مهما في توجيه الدلالة وتحديد الوظيفة التي يؤديها حرف الجر في التركيب.

الكلمات المفتاحية: حروف الجر–النحو العربي–الوظيفة النحوية–الدلالة–التركيب اللغوي.

Abstract

This study examines prepositions in Arabic grammar as essential grammatical elements in the construction of linguistic structures and the formation of meaning. It aims to explore the functional and semantic roles of prepositions in the Arabic sentence and to clarify their contribution to identifying the grammatical and semantic relationships among the components of the syntactic structure. The study adopts a descriptive- analytical approach by analyzing a number of linguistic examples drawn from the Holy Qur'an and selected Arabic texts in order to reveal the various functions performed by prepositions within linguistic contexts. The findings indicate that the role of prepositions is not limited to assigning the genitive case to the nouns that follow them; rather, they also contribute to the construction of meaning and the identification of semantic relations between sentence elements, such as relations of circumstance, causation, beginning, termination, and accompaniment. The study further demonstrates that linguistic context plays a significant role in determining the functional and semantic performance of prepositions within the sentence.

Keywords: *Prepositions, Arabic Grammar, Grammatical Function, Semantics, Syntactic Relations.*

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، لقد سعيت في هذا البحث إلى بيان أهمية دراسة حروف الجر، وإبراز قيمتها اللغوية في إثراء المعنى نتيجة تعاقبها على المعنى الواحد، ومن خلال دورها في تنويع معاني الأفعال التي قبلها والمتعلقة بها، وإضافة معاني للأسماء التي تجرها.

كما تعد حروف الجر من أدوات الربط بين أجزاء الجملة في النظام النحوي، وقد حظيت هذه الأدوات باهتمام كبير لدى النحاة القدامى، الذين درسوا معانيها المختلفة وأحكامها الإعرابية وأثرها في الأسماء التي تدخل عليها، ومع تطور الدراسات اللغوية أصبح من الضروري النظر إليها من منظور وظيفي دلالي داخل التركيب اللغوي، ومن هذا المنطلق سعى البحث إلى دراسة الأداء الوظيفي لحروف الجر في النحو العربي من خلال تحليلها في السياق اللغوي؛ فهي تضفي على النص بعدا دلاليا يعكس دقة التعبير في اللغة العربية.

وقد قسمت البحث إلى مقدمة وفصلين، فتناولت في المقدمة الموضوع وأهميته، وفي الفصل الأول تعرضت للإطار النظري لمفهوم حروف الجر من حيث معانيها وخصائصها النحوية وعددها وأنواعها في التراث العربي، ثم تعرضت في الفصل الثاني للإطار التطبيقي فخصصته للوظيفة التركيبية النحوية والدلالية، وتتضمن أثر معانيها المتعددة في السياق اللغوي، والتوسع الدلالي لحروف الجر في القرآن الكريم والشعر العربي. وختمت البحث بخلاصة عرضت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها، الأمر الذي يكشف عن ثراء النظام النحوي في اللغة العربية وقدرته على التعبير عن المعاني الدقيقة.

Copyright *Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received*: 20-01-2026 -* ***Accepted****: 18-03-2026 -* ***Published****: 24-03-2026*

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في أن كثيرا من الدراسات النحوية ركزت على الجانب الإعرابي لحروف الجر، في حين أن دورها الوظيفي والدلالي في بناء المعنى داخل الجملة العربية لم يدرس بالقدر الكافي. ومن أسئلة القضية: ما مدى تأثير حروف الجر على الأفعال والأسماء المكونة للجملة المفيدة في اللغة العربية؟ وما دورها الدلالي في السياق وتركيب الجمل؟

أهداف البحث

يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. بيان مفهوم حروف الجر في النحو العربي.
2. الكشف عن وظائفها النحوية في التركيب العربي.
3. تحليل المعاني الدلالية التي تؤديها حروف الجر.
4. إبراز دور السياق في تحديد القيمة الدلالية لحرف الجر.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال وصف الظاهرة اللغوية المتعلقة بأدوات الجر وتحليل شواهدها في النصوص القرآنية والنصوص التراثية.

الدراسات السابقة

1. دراسة مقدمة لمجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها بعنوان (مفهوم الأداة النحوية بين القدامى والمحدثين)، الباحث: سامي عوض، والباحثة: ميساء شيخ يوسف.
2. دراسة في رسالة ماجستير، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2004م، بعنوان (تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم)، الباحثة: إيمان بنت جواد.
3. دراسة في رسالة ماجستير، من الأكاديمية الليبية للدراسات العليا–طرابلس، 2023م، بعنوان (الأداء الوظيفي للأدوات النحوية في دواوين الشاعر جمعة الفاخري)، الباحثة: سالمة محمد زريبه.

الفصل الأول: الإطار النظري لحروف الجر في النحو العربي

الجر إنما يكون في كل اسم مضاف إليه، ويجر المضاف إليه بثلاثة أشياء، هي: الحرف، والظرف، والاسم [الفراهيدي، الحروف والأدوات، 446]، ويبدو أن الجار وهو عامل الجر لا يكون فعلا ولا ضميرا [زريبه، 2023، رسالة ماجستير]، وتعد حروف الجر من العناصر الأساسية في النظام النحوي في اللغة العربية؛ إذ تؤدي دورا مهما في بناء التركيب اللغوي وربط عناصر الجملة بعضها ببعض.

أولا–مفهوم حروف الجر وخصائصها في التراث العربي

لقد حظيت حروف الجر باهتمام كبير لدى النحاة القدامى، الذين تناولوا تعريفها وخصائصها وأثرها في الأسماء التي تدخل عليها، فقد عرفت بأنها أدوات تربط بين الاسم وما قبله أو ما يتعلق به من اسم أو فعل، وتسهم في توضيح العلاقة الدلالية بينهما [ابن هشام، 2001، 117] وهذا التعريف يبرز الجانب الوظيفي لهذه الأدوات؛ إذ لا تقتصر على العمل الإعرابي، بل تؤدي دورا مهما في بناء المعنى، وتعرف حروف الجر بأدوات الجر؛ لتنوع نوع

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

الحرف فقد يكون حرفا نحو: (من)، أو اسما وحرفا بحسب السياق، نحو: (على)، أو فعلا وحرفا بحسب السياق، نحو: (حاشا)، وهي أدوات تدخل على الاسم فتجره، ويترتب على دخولها نشوء علاقة نحوية ودلالية بين الاسم المجرور والكلمة التي يتعلق بها، وسميت بحروف الجر لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، ويسميها الكوفيون حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معنى الفعل إلى الاسم، وسميت حروف الصفات؛ لأنها تحدث في الاسم صفة [السيوطي، همع الهوامع، 4/ 153].

وقد أشار النحاة إلى أن هذه الحروف تختص بالدخول على الأسماء دون الأفعال، وهو ما يميزها عن غيرها من الأدوات النحوية [سيبويه، 1988، 38]، ومن أبرز خصائصها: أولا-اختصاصها بالدخول على الأسماء: فلا تدخل على الأفعال ولا على الحروف، ، بل تختص بالدخول على الأسماء وتعمل على جرها، وقد أكد النحاة هذه السمة [حسن، 1975، 214]. ثانيا-عمل الجر في الاسم بعدها: فهي من العوامل المؤثرة في الإعراب؛ إذ تجعل الاسم بعدها مجرورا، سواء أكان ظاهرا أم مقدرا [ابن عقيل، 1995، 134]. ثالثا-تكوينها لشبه الجملة: حرف الجر والاسم المجرور تركيب يعرف بشبه الجملة (الجار والمجرور)، ويشمل أيضا الظرف والمضاف إليه، وهو عنصر مهم في بناء الجملة العربية؛ إذ يتعلق بالفعل أو الاسم أو الصفة؛ ليؤدي وظيفة دلالية في إتمام المعنى [السامرائي، 2003، 95]. رابعا-تعدد معانيها بحسب السياق: لا تقتصر حروف الجر على معنى واحد، بل تتعدد دلالتها تبعا للسياق الذي ترد فيه، فقد تدل (في) على الظرفية المكانية أو الظرفية الزمانية، وقد تدل (الباء) على السببية أو الاستعانة أو المصاحبة [حسان، 1998، 142]، ويمكن إضافة تعلقها بغيرها؛ لإظهار معانيها المتعددة بحسب السياق، وإظهار مرونتها الدلالية، كما أن الداعي القوي لاستخدام حروف الجر هو الاستفادة بما تجلبه للجملة من معنى فرعي جديد؛ ولهذا يقال متعلق بالفعل؛ أي: مرتبط به ارتباطا معنويا [حسن، النحو الوافي، 2/ 433].

وقد حدد النحاة عددا من الحروف للجر، عدها ابن مالك عشرين فقال [ابن مالك، الخلاصة، رقم 365-366، 51]:

هاك حروف الجر، وهي: من، إلى، *** حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على

مذ، منذ، ربَّ، اللام، كي، واو، وتا *** والكاف، والباء، ولعل، ومتى

وعدها ابن هشام خمسة عشر حرفا إذ لم يذكر (خلا، حاشا، عدا، لعل، متى)، وتتميز هذه الأدوات بخصائص نحوية أهمها أنها لا تدخل إلا على الأسماء، وأنها في تراكيب خاصة تكون شبه جملة في التركيب العربي [ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، 167]. أما موقع حروف الجر فتحتل موقعا مهما يسهم في بناء العلاقات بين عناصر الجملة، فيربط بين الفعل ومتمماته أو بين الأسماء بعضها ببعض، وقد أشار النحاة إلى إن الجار والمجرور يؤديان وظيفة مكملة في الجملة، فيحددان المعنى ويقيدان الدلالة [ابن هشام، 2001، 119].

ثانيا: أنواع حروف الجر حسب الوظيفة النحوية والوظيفة الدلالية

قسم النحاة حروف الجر إلى أنواع متعددة، اعتمادا على وظيفتها النحوية والدلالية، ومن أبرز هذه الأنواع:

1. حروف الجر الأصلية: وهي حروف الجر التي تؤدي معنى واضحا في الجملة العربية، وتحتاج إلى متعلق يتم به المعنى، مثل: (من، إلى عن، على، في، الباء، الكاف، اللام) وتعد هذه الحروف أصلا في العمل؛ إذ تحدث الجر في الاسم بعدها، وتربط بينه وبين غيره من عناصر الجملة [سيبويه، 1988، 40]
2. حروف الجر الزائدة: وهي الحروف التي تدخل في التركيب دون أن تضيف معنى جديدا في الظاهر، لكنها تؤدي وظيفة نحوية (الجر) ووظيفة دلالية مثل التوكيد أو التقوية، كقولهم: ما جاءني من أحد. وقد بين النحاة أن زيادتها لا تعني إلغاء دورها بل تؤدي وظيفة دلالية ضمن السياق [ابن هشام، 2001، 125]
3. حروف الجر الشبيه بالزائدة: وهي الحروف التي تقع بين الأصلية والزائدة، فتؤدي معنى غير مستقل أو معنى ضعيف، مثل: (رُبّ)، التي تفيد التقليل أو التكثير بحسب السياق [ابن عقيل، 1995، 140]

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

والزجاجي قسمها على أساس الجار من أقسام الكلم، وهي كونه حرف فقط مثل: (من، إلى، في، حتى، رب، حاشا، خلا، منذ، الباء، الكاف، اللام، الواو والتاء في القسم، والواو بمعنى رُب) أو كونه مشترك بين الحرف والاسم مثل: (عن، وعلى) [الزجاجي، الجمل، 72]، أما ابن معطي فقسمها على أساس أقسام الكلم وأساس الجر، فاللازم للحرفية والجر هم: (من، الباء، في، إلى، واو القسم والتاء، ولولا مع المضمر، واللام ورُب) وأما اللازم للحرفية غير لازم للجر فهم: (حتى)، كما أضاف المتردد بين الحرفية والاسمية وهم: (منذ والغالب عليها الحرفية، ومذ والغالب عليها الاسمية، وعن وعلى وكاف التشبيه) ، وذكر المتردد بين الحرفية والفعلية ومنهم: (حاشا، وخلا، وعدا) [ابن معطي، الفصول الخمسون، 213]، وابن هشام قسمها على أساس المجرور ظاهر أو مضمر إلى ستة أقسام: **أحدها**: ما يجر الظاهر والمضمر، وهو سبعة أحرف(من، إلى، عن، على، الباء، اللام، في)، ومن أمثلة الحرف(من) مع المضمر والظاهر قوله تعالى: **{وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ }** [الأحزاب: 33/ من7] ومثال الحرف (إلى) مع الاسم الظاهر قول الله تعالى: **{إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا}**[المائدة: 5/ من 48] ومع المضمر قوله جل وعلا: **{ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ}** [الأنعام: 6/ من 60]، وفي قوله تعالى: **{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ}** [الانشقاق: 84/من 19] المجرور بـ(عن) اسم ظاهر، وفي قول الله تعالى: **{رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمِ}** [المائدة: 5/ من 119] ، وجمعت الآية القرآنية في قوله تعالى: **{وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ}** [المؤمنون: 23/ 22] المضمر والظاهر المجرور بالحرف (على) ، أما الحرف(الباء) فورد مع الفعل ءامنوا في قوله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ آمِنُواْ بِاللّهِ}** [النساء: 4/ من 136] وقوله تعالى: **{فَالَّذِينَ آمَنُواْ بِهِ }** [الأعراف: 7/ من157] مرة ظاهر ومرة مضمر، والمجرور بالحرف (في) ورد اسما ظاهرا في قوله تعالى: **{لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ}** [البقرة: 2/ من 255] وورد مضمرا في قوله تعالى: **{وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ}** [الزخرف: 43/ من 71]، والحرف الأخير في هذه المجموعة هو حرف (اللام) الذي ورد ذكره مع الاسم الظاهر في قوله تعالى: **{وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ}** [الذاريات: 51/ 20] وورد مضمرا في قوله جل وعلا: **{وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ}** [البقرة: 2/ من 116].

والثاني: ما لا يجر إلا الظاهر، ولا يختص بظاهر معين، وهو ثلاثة: (الكاف وحتى والواو) في نحو قوله تعالى على الترتيب: **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرِ}** [الشورى: 42/ من11] وقوله: **{لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ}** [يوسف: 12/ من 35] وقوله: **{وَالسَّمَاء ذَاتِ الْبُرُوجِ}** [البروج: 85/ 1].

والثالث: ما يجر لفظتين بعينهما، وهو حرف (التاء) الجار للفظ الجلالة في قول الله تعالى: **{قَالُواْ تَاللّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللّهُ عَلَيْنَا وَإِن كُنَّا لَخَاطِئِينَ}** [يوسف: 12/ من 91]، كما يجر لفظ الكعبة، نحو: تربّ الكعبة، وتربي لأفعلن.

الرابع: ما يجر فردا خاصا من الظواهر ونوعا خاصا منها، وهي (كي) التي تجر (ما) الاستفهامية في نحو: كيمه؟ بمعنى لمه؟ و(الهاء) حرف للسكت والوقف، وأيضا تقول: جئتك كي تكرمني، وكأنك قلت: جئتك أن تكرمني وجئتك للإكرام.

الخامس: ما يجر نوعا خاصا من الظواهر، ولا يكون المجرور إلا اسم زمان، لا مبهما ولا مستقبلا، وهما: (منذ ومذ)، تقول: ما رأيته منذ يوم الجمعة، ولا تقول لا أراه منذ غد.

السادس: ما يجر نوعا خاصا من المضمرات، ونوعا خاصا من المظهرات، وهو الحرف (رب) [ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب،168-169]؛ فإنها إن جرّت ضميرا لا يكون إلا ضميرا مفردا غائبا مذكرا-المراد به المفرد المذكر وغيره، نحو: ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا، وكل ذلك قليل، وإن جرّت ظاهرا فلا يكون إلا نكرة موصوفة، نحو: رب رجل صالح لقيت، وذلك كثير [حسن، النحو الوافي،2/ 433-434].

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي (الوظائف التركيبية والنحوية والدلالية) لحروف الجر في السياق

أولا-الوظيفة التركيبية لحروف الجر في الجملة العربية

يرتبط الجار ومجروره بأحد أربعة أشياء، هي: الفعل نحو: مررت بأخيك، وشبه الفعل نحو: مروري بك يسرني، وما فيه معنى الفعل نحو: أف لك، وما يؤول بشبه الفعل نحو: كلام الحق علقم على المبطلين [سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، 307]، وموضع الجار والمجرور وتأثره بالفعل قبله

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

أو بالاسم بعده أو بالصفة، يجعل له وظيفته الدلالية في إكمال المعنى وتغير معناه بالنسبة للفعل الواحد. (ابن عقيل، 1995، 134)، وقد يتقدم الجار مع مجروره على المتعلق به، كقوله تعالى: **{ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٍ}** [التغابن: 1]، الجار والمجرور (له) تقدم على المتعلق به ونوعه اسم (الملك) فأفاد التقديم اختصاص الله بالملك والحمد [عطية، 2023، المجرورات، 129] ، وأراد ابن عاشور أن يجري مقارنة بين مجرورين، أحدهما تقدم على عامله والآخر تأخر عنه؛ ليبين ما يضيفه تقديم المجرور على المعنى من دلالات بلاغية تؤكد ثراء اللغة العربية، وذلك في أثناء تعليقه على قوله تعالى: **{قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ آمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}** [الملك:29]، فبين أن تقديم معمول (توكلنا) عليه؛ لإفادة الاختصاص تعريضا بمخالفة حال المشركين، وإنما لم يقدم معمول آمنا عليه في نفس الآية؛ لأنه خبر عن المؤمنين عقب وصف الآخرين بالكفر؛ ولأن التوكل يقتضي منجيا وناصرا، وهذا ما يفتقده المشركون. ومما لا شك فيه أن أغراض التقديم التي يبرزها السياق تتعدد وتتنوع، ومنها: (الاختصاص) في نحو قوله تعالى: **{ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}** [يونس:23]، يقول ابن عاشور: "تقديم المجرور في قوله (إلينا مرجعكم) لإفادة التخصيص؛ أي: ترجعون إلينا لا إلى غيرنا، تنزيلا للمخاطبين منزلة من يظن أنه يرجع إلى غير الله" [ابن عاشور، 11/ 140]، ومن الأغراض (القصر) في نحو قوله جل وعلا: **{إِنَّا إِلَى اللهِ رَاغِبُونَ}** [التوبة:59]؛ لأن رغب إذا عُدي بـ (إلى) أفاد معنى التوجيه إلى الغاية القصوى، ولا تكون الغاية إلا لله بعد التوكل. ومن الأغراض الداعية لتقديم الجار والمجرور (الحصر) كما في قوله تعالى: **{إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُ}** [القيامة:12]، والمعنى: لا ملجأ يومئذ للإنسان إلا ومنتهيا إلى ربه. [ابن عاشور، 29، 346]، وإلى الاختصاص ذهب بعض المفسرين [الزمخشري، الكشاف 4/ 660، الرازي، التفسير الكبير، 30/ 206]، والعلم لله فالأغراض تتعدد حسب فهم السياق لتركيب الجمل. ومما هو ممتنع في العربية تقديم نائب الفاعل، إلا أنه تقدم في المجرورات على سبيل التوسع والاهتمام ومراعاة الفاصلة القرآنية كما في قوله تعالى: **{كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا}** [الإسراء:36]، الجار والمجرور (عنه) في محل رفع نائب الفاعل مقدم لاسم المفعول (مسؤولا) [ابن عاشور، 15/ 102].

كما أن حذف المتعلق يوضح دور أدوات الجر في توصيل المعنى بإيجاز؛ فيكون لها دور بلاغي في اللغة العربية، نحو: الإجابة على من سألك: على من تعتمد؟ فتجيب بإيجاز: على الخليل، فإن لم يقم عليه دليل وجب ذكره؛ وهذا يعتمد على السياق اللغوي. [الأفغاني، 309]

أما نيابة الحروف عن بعضها البعض فحسب السياق التي ترد فيه (السامرائي، 2003، 97)، فقد ذهب الكوفيون إلى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض، نحو قوله تعالى: **{وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا}** [الأنبياء: 21/ من 77] فالحرف (من) بدل من الحرف (على)، وفي قوله تعالى: **{وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}** [طه: 20/ من71] ورأى البصريون أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض إلا على التضمين أو المجاز، وأن معنى الحرف (في) أتى بمعنى الحرف (على) مجازا؛ لأن التصليب يكون على جدوع النخل. [السامرائي، 2000، 63]، ويبدو لي أن هذا الاختلاف يرجع إلى ارتباط الحرف بالفعل؛ إذ أن الفعل الواحد قد يرتبط بعدة حروف وفي كل مرة يعطي معنى مختلفا، نحو قوله تعالى: **{فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاء بِعِجْلٍ سَمِينٍ}** [الذاريات: 51/ من 26]؛ أي: فذهب وسار ورجع إلى أهله، أما قوله تعالى: **{فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ}** [الصافات: 37/ من 93]؛ أي: أقبل على الأصنام وضربها، فالفعل واحد والمعنى اختلف بسبب حرف الجر، وهذا ما يسمى بالتضمين، وللتضمين غرض بلاغي لطيف وهو الجمع بين معنيين بـ (أخصر أسلوب) وذلك بذكر فعل وذكر حرف جر يستعمل مع فعل آخر؛ فنكسب بذلك معنيين" [السامرائي، معاني النحو، 3/ 14] إلى جانب أن الحرف في تعريفه الاصطلاحي هو "ما دل على معنى في غيره، ومن تم أحتاج في جزئيته إلى اسم أو فعل، كما قيل أنه وضع للإفضاء بالفعل أو ما في معناه إلى ما يليه. [ابن الحاجب، الكافية في علوم اللغة، 51].

وهذا لا يعني يجب تعلق حروف الجر بالعامل، فمنها ما لا يتعلق لأسباب منها: كون الحرف زائد نحو قوله تعالى: **{وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا}** [الفتح: 28]، وكذلك إذا جاء الجار والمجرور توكيدا لجار ومجرور قبله، نحو العلم في الصدور في الصدور، فالحرف دلالته التوكيد والتقوية في الكلام، وكذلك إذا ناب الجار والمجرور عن الفاعل في نحو: **{وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ}** [الفجر: 23] [عطية، 2021، المجرورات، 23]، وبهذا يطلق شبه الجملة على الجار والمجرور إذا كان يحل محل ركن أساسي في الجملة أو يحل محل التوابع، وحينها لا يتعلق بالفعل بل هو جزء أساسي في الجملة العربية، ومتمم للمعنى.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

كما لا يتعلق الحرف بالعامل عند حذفه وفهمه من السياق، والمتتبع لمواضع الحذف في القرآن الكريم، يرى الحذف في القصص القرآني الذي يُعنى بذكر ما يتعلق الغرض به، ويحذف ما يمكن أن تدل عليه القرائن [عثمان، الحذوف الواجبة في التراكيب النحوية، 411]، ومن المحذوفات حروف الجر، كما في قوله تعالى: **{وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ}** [النساء:127]، حيث الفعل يرغبون وتعديه بالحرف(عن) للشيء الذي لا يحب(ترغبون عن نكاح بعضهن)، وتعديه بالحرف (في) للشيء الذي يحب(ترغبون في نكاح بعضهن) وفي هذا الحذف حمل للمعنيين، وموقع عظيم من الإيجاز وإكثار المعنى.[ابن عاشور، 5/ 213]، وقال الرضي: "لا يجوز حذف الجار في اختيار الكلام إلا مع (أنّ، وإنّ) بشرط تعين المجرور" [الاستراباذي: شرح الرضي على الكافية، 4/ 137]..، نحو قولك: رغبتُ في أن تسافر أو تقول: رغبتُ أن تسافر.

وتؤدي حروف الجر دورا أساسيا في تشكيل البنية التركيبية للجملة العربية، من خلال تكوين شبه الجملة، حيث تتكون شبه الجملة من الجار والمجرور؛ أي حرف الجر والاسم المجرور، ويعد وحدة تركيبية تؤدي وظيفة نحوية داخل الجملة، فتتعلق بالفعل نحو: سافرت إلى المدينة. أو بالاسم نحو: العصفور على الشجرة. أو بالصفة نحو: مررت برجل كريم. وقد أشار النحاة إلى أن الجار والمجرور لا يستقلان في المعنى؛ لأنهما يحتاجان إلى متعلق يتم به المعنى [ابن عقيل، 1995، 134]، ويرتبط حرف الجر ومجروره بالمتعلق الذي يسمى العامل، وقد يكون هذا العامل فعلا، نحو: جلست في الدار، أو اسما، نحو: الكتاب على الطاولة، أو صفة، نحو: رجل كريم في أخلاقه، ويعد التعلق من أهم القضايا التركيبية في تحديد موقع الجار والمجرور ووظيفته داخل الجملة [حسن، 1975، 221]، ويسهم حرف الجر في إتمام المعنى الذي يوضح الحدث أو يحدد ظروفه، مثل الزمان والمكان والسبب[السامرائي، 2003، 95]، ولا تقتصر حروف الجر على الوظيفة التركيبية ، بل تؤدي دورا دلاليا مهما يتمثل في تحديد العلاقات بين عناصر الجملة، مثل: العلاقات المكانية والزمانية، نحو: جلست في البيت (ظرفية مكانية)، وسافرت في الصباح (ظرفية زمانية)، ومثل: التعبير عن السببية والتعليل، نحو: نجح الطالب باجتهاده، حيث تفيد الباء السببية، وهو من المعاني التي نص عليها النحاة [حسان، 1998، 142]، وقد يؤدي الحرف الواحد أكثر من معنى بحسب السياق، وهذه المرونة الدلالية تدل على ثراء النظام الدلالي في العربية، كما قد يتغير معنى الحرف الواحد تبعا لاختلاف التركيب، وهذا ما يجعل دراسة حروف الجر دراسة وظيفية قائمة عل تحليل الاستعمال [السامرائي، 2003، 97]، وبهذا فحروف الجر تجمع بين الوظيفة التركيبية والنحوية والدلالية؛ فهي من جهة تؤثر في الإعراب، ومن جهة أخرى تسهم في بناء المعنى، وهذا التكامل يعكس طبيعة اللغة العربية بوصفها نظاما متكاملا [حسان،1998، 145]

ثانيا–الوظيفة التركيبية الدلالية لحروف الجر في اللغة العربية

حرف (الباء): من أبرز معاني الباء: الإلصاق، وقد يكون الإلصاق حقيقيا نحو قولك: أمسكت بمحمد، وقد يكون مجازيا نحو قولك: بخل به؛ أي: إلتصق به، ومن السياق تظهر معاني كثيرة لحرف (الباء) منها الاستعانة: وهذا المعنى مستمد من الفعل قبله في قوله تعالى: **{وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ}** [البقرة: 2/ من 45]، ومن معانيها: المصاحبة المستمدة من تكرار حرف (الباء) مع الفعل (دخل) والفعل(خرج) في قوله تعالى: **{وَإِذَا جَآؤُوكُمْ قَالُوَاْ آمَنَّا وَقَد دَّخَلُواْ بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُواْ يَكْتُمُونَ}** [المائدة: 5/ من 61]، ومن معانيها: التعدية؛ أي: الجار والمجرور في محل المفعول، فحرف الجر يجعل معنى الفعل متعدي للمفعول، نحو: ذهبتُ به، بمعنى: أذهبته، ومن معانيها: الظرفية في قوله تعالى: **{لاَ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ} {وَأَنتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ}** [البلد: 90/ 1–2]، الشاهد: هذا اسم إشارة دال على قرب المكان في محل جر بالباء. ومن معانيها أيضا: المقابلة وهي ما يعرف بالعوض والبدل، نحو قوله تعالى: **{قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ}** " [البقرة: 2/ من 61]، وقد تأتي للسببية والمجاوزة وقد تكون بمعنى على وبمعنى من وبمعنى إلى وتأتي للقسم. [السامرائي، معاني النحو، 3/ 19–28] وخلاصة القول إنها تأتي بمعانيها على حسب السياق اللغوي.

الحرف (من): للحرف (من) سبعة معان أحصاها ابن هشام الأنصاري، وهي: (التبعيض، وبيان الجنس، وابتداء الغاية المكانية والزمانية، والتنصيص على العموم أو تأكيده، والبدل، والظرفية، و والتعليل) في نحو أقوال الله سبحانه وتعالى: **{لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ}** [آل عمران: 3/ من 92]، وقوله: "من أساور من ذهب" [الكهف: 18/ من 31]، وقوله: **{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي**

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير} [الإسراء: 17/ من1] لابتداء الغاية المكانية وقوله لابتداء الغاية الزمانية**{ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ}** [التوبة: 9/ من 108]، ومعنى عموم الرجال في نحو: ما جاءني من أحد، ومعنى البدل في نحو قوله تعالى: **{ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الآخِرَةِ }** [التوبة: 9/ من 38]، وقوله للظرفية: **{قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلاَّ غُرُورًا}** [فاطر: 35/ من 40]، وقوله في تعليل غرقهم: **{مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا}** [نوح: 71/ من 25]، [ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، 25/3] ، وذهب المبرد والأخفش الصغير وابن السراج وجماعة من حداق النحويين إلى أن سائر المعاني التي ذكرت في الحرف(من) ترجع إلى معنى (ابتداء الغاية)، [ابن هشام، مغني اللبيب، 1/ 514] ،ولا تقف معاني الحرف (من) عند هذه المعاني؛ بل هي قابلة للزيادة حسب المفهوم العام للجمل، فقد ذكر علماء آخرون معان كمعنى الدلالة على الفصل أو كما يسميها ابن عاشور(الفصل والتمييز) في نحو قوله تعالى: **{ وَاللّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ}** [البقرة: 2/ من 220]، فهي الداخلة على ثاني المتضادين،[ابن عاشور، 1973، 2/ 358]، وذكر المرادي أنها "قد تدخل على ثاني المتباينين من غير تضاد، نحو: لا يعرف زيدا من عمرو" [المرادي، الجنى الداني، 314]

الحرف (في): تكون للوعاء نحو قولك: (المال في الكيس)، فالشّاهد: الحرف(في)، والمجرور: (الكيس)، والمعنى: وسط وداخل الكيس، وتكون بمعنى (على)، واستدل على ذلك بقوله تعالى: **{وَلأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ}**، [طه: 20/ من 71] فالشّاهد: الحرف(في)، والمجرور: (جدوع)، والمعنى: على جدوع النّخل، وكذلك قول [عنترة، ديوانه 212، من الكامل]:

بَطَلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ *** يُحْذَى نِعَالَ السِّبْتِ لَيْسَ بِتَوْأَمِ

الشّاهد: الحرف(في)، والمجرور: (سرحة)؛ وهي الشّجرة العظيمة الطّويلة، والمعنى: على الشّجرة؛ دليل على أنّه غني من الأشراف، يلبس حذاء من الجلد المدبوغ، ليس مثله أحد.

وتكون بمعنى (الباء)، واستدل على ذلك بقول [زيد الخيل، ديوانه 37، من الطويل، رقم 369 في شرح التسهيل]: وَتَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِينَا فَوَارِسٌ *** بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى

الشّاهد: الحرف(في)، والمجرور: (طعن)، والمعنى: بصيرون بطعن الأباهر؛ أي: طعن عرق في الظهر وطعن الكُلى، والمعنى يظهر مع حرف(الباء)؛ لأنّ "بصير" إنّما يصل بالباء [ابن عصفور، شرح جمل الزجاجي، 1/ 533-534، رقم 369، ومغني اللبيب رقم 307]

الحرف (عن): للمجاوزة: وهي الأصل، وقال الكوفية، وابن قتيبة، وابن مالك، والاستعانة كالباء، نحو قوله تعالى: **{وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى}** [النجم: 53/ 3]؛ أي: ما ينطق بالهوى. وتأتي بمعنى (التعليل)، نحو قوله تعالى: **{وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لأَبِيهِ إِلاَّ عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ}** [التوبة: 9/ من 114]؛ أي: بسبب موعدة، وكذلك تأتي بمعنى (على)؛ أي: الاستعلاء على نفسه، كقوله تعالى: **{فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ}** [محمد: 47/ من38]، وتأتي بمعنى (بعد)، نحو قوله تعالى: **{لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ}** [الانشقاق: 84/ 19]، وزاد ابن مالك (البدل)، نحو: قوله تعالى: **{وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً}** [البقرة: 2/ من 48]، وزاد ابن هشام في المغني معنى (من)، نحو قوله تعالى: **{وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ}** [الشورى: 42/ من 25]، ومعنى (الباء)، نحو: (رميت عن القوس)، لأنّهم يقولون: (رميت بالقوس)، حكاه الفراء [السيوطي، 4/ 189-192]، وقد جمع معانيها ابن مالك في قوله: "ومنها (عن) للمجاوزة، وللبدل، وللاستعلاء، وللتعليل، ولموافقة بعد وفي، وتزاد هي وعلى والباء عوضا" [ابن مالك، شرح التسهيل، 3/ 158].

الحرف (على): للاستعلاء حسا، نحو قوله تعالى: **{وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُون}** [المؤمنون: 23/ من22]، الشّاهد: الحرف(على)، والمجرور: المضمر (هاء الغائب)، والظاهر(الفلك)، والمعنى: تحملون حقيقة عليها وعلى الفلك، فتكونون فوقها؛ أي: أعلاها، أو للاستعلاء معنىً، نحو قوله تعالى: **{تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ}** [البقرة: 2/ من 253]، الشّاهد: الحرف(على)، والمجرور: (بعض)، والمعنى: بعضهم أعلى من بعض، ومن الاستعلاء المقابلة للام المَفْهِمَةِ ما يجب، كقول [النمر بن تولب، ديوانه 57، من المتقارب]:

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا *** وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

والشّاهد هنا: الحرف(على)، والمجرور: المضمر (نا الدّالة على الفاعلين)، والمعنى: تقابُلٌ بين (علينا ولنا)، كما تقابلت (نساء ونسر)، ومن معانيه التّعليل، نحو قوله تعالى: **{وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ}** [البقرة: 2/ من 185]؛ أي: لتكبروه لأنه هداكم، والبصريون قالوا: لو كان لها هذه المعاني لوقعت موقع هذا الحرف.

الحرف (إلى): من معاني (إلى) الانتهاء، نحو: سرت إلى آخر النّهار، وإلى آخر المسافة.

ومعنى المصاحبة، نحو قول الله تعالى: **{وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ}** [النساء: 4/ من 2]، ومن مجيئها بمعنى (مع) للمصاحبة قول الشاعر [ذي الرمة، ديوانه 41، من الطويل]:

فَلَمْ أَرَ عُذْرًا بَعْدَ عِشْرِينَ حِجَّةً *** مَضَتْ لِي وَعَشرٌ قَدْ مَضَيْنَ إِلَى عَشْرِ

وللتّبيين مبينة لفاعلية مصحوبها كقول الله تعالى: **{قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ}** [يوسف: 12/ من 33] الشّاهد: الحرف(إلى)، المجرور: المضمر (ياء المتكلّم)، المعنى: التّفضيل ببيان فاعليّة مصحوب (إلى) وهو (ياء المتكلّم)، ومن معانيها معنى "في"، والشّاهد: الحرف (إلى)، والمجرور: الوعيد، والمعنى في النّاس، نحو: قول الشاعر [النابغة، ديوانه 18، من الطويل]:

فَلَا تَتْرُكَنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنَّنِي *** إِلَى النَّاسِ مَطْلِيٌّ بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ [ابن مالك، شرح التسهيل، 3/ 141-143، وشرح الأشموني، 2/ 289]

حرف (الكاف): الكاف للتّشبيه، نحو قوله تعالى: **{وَرْدَةً كَالدِّهَانِ}** [الرحمان: 55/ من 37]، وتكون للتّعليل، نحو قوله تعالى: **{وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ}** [البقرة: 2/ من 198]، وبمعنى الاستعلاء، نحو: قول بعضهم: كيف أصبحت؟ فقال: كخير، وتكون للتّوكيد، نحو قوله تعالى: **{لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرِ}** [الشورى: 42/ من 11]. ومن قول ابن مالك: إنّ الكاف من الحروف الّتي تجرّ الظّاهر وحده، إلّا أن الكاف خالفت أصلها في قول [الشنفري، لاميته 60، شرح التسهيل، 3/ 169]:

لَإِنْ كَانَ مِنْ جِنٍ لَأَبْرَحُ طَارِقًا *** وَإِنْ كَانَ إِنْسَانًا مَا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ

الشّاهد: (كها)، الأداة (الكاف) عملت الجرّ في المضمر (ها)، مخالِفة للأصل، وربما تكون الجملة (ما كهذا)، (ما) نافية و(الكاف) حرف جر و(الهاء) للتنبيه و(ذا) اسم إشارة في محل جر أو (ما هكذا).

الحرف (رُبّ): نقل ابن يعيش عن الزمخشري" ورب للتقليل، ومن خصائصها ألّا تدخل إلا على نكرة ظاهرة أو مضمرة؛ فالظاهرة يلزمها أن تكون موصوفة بمفرد أو جملة، كقولك: (رب رجل جواد، ورب رجل جاءني، ورب رجل أبوه كريم)" [ابن يعيش، شرح المفصل، 26]، وأما المضمرة فحقها أن تفسر بمنصوب، كقولك: (ربه رجلا)، وقال [الأعشى، ديوانه 163، من الخفيف]:

رُبَّ رَفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْ *** مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالِ

الشّاهد: (ربّ رفد)، الأداة (ربّ) عملت الجر في النّكرة الظاهرة (رفد)، موصوف بجملة فعلية فعلها ماضي (هرقْته)، "ومنها أن فعلها يجب أن يكون ماضيا، تقول: (رب رجل كريم قد لقيت)، ولا يجوز (سَأَلْقَى أَوْ لَأَلْقَيَنَّ)، وتكف (رب) بـ (ما)، فتدخل حينئذ على الاسم والفعل، كقولك: (ربما قام زيد، وربما زيد في الدار)" [ابن يعيش: 8/ 29] قال [أبو دُؤَادُ، من الخفيف، من شواهد الهمع وشرح التسهيل وشرح المفصل]:

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

ومن مواضع الفخر التي ذكرت فيها (رب) قول [امرئ القيس، ديوانه 29، من الطويل]:

فَيَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ *** بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ

الشّاهد: (ربّ يوم)، الأداة (ربّ) جرّت الاسم النكرة المفرد (يوم) الموصوف بجملة فعليّة فعلها ماضي (قد لهوتُ)، والمعنى فيه تفاخر، ومن ورودِها للتقليل قول [رجل من أزد السراة، من الطويل، من شواهد همع الهوامع]:

أَلَا رُبَّ مَوْلُودٍ، وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ *** وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدُهُ أَبَوَانِ

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

الشّاهد: (ربّ مولود)، الأداة (ربّ) عملت الجرّ في الاسم النّكرة (مولود) والموصوف (لم يلده أبوان)؛ لأنّ الأداة (لم) حرف قلب الفعل للماضي، وارتباط (ربّ) بالفعل الماضي يؤكد ارتباط حروف الجرّ بالأفعال، وتعلّق معانيها بمعاني الأفعال، كما يثبت كونها حرف، دخولها الدائم على الظاهر والمضمر.

الحرفان (واو وتاء القسم): إن الحرفان (الواو والباء) من حروف القسم اللتان تدخلان على كل محلوف به، وصنف ابن هشام الواو فيما يجر الظاهر، ولا يختص بظاهر معين، نحو قوله تعالى: **{وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ}**، أما التاء فيجر لفظتين بعينهما هما: اسم (الله) ولفظ (رب) مضافا إلى الكعبة أو إلى الياء [ابن هشام، شرح شذور الذهب، 168]، قال الله تعالى: **{قَالُواْ تَاللهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ}** [يوسف: 12/ من 85].

الحرفان (منذ ومذ): أصلها ظروف وليست حروف عند السيوطي إذ قال فيها: "من الظروف المبنية في بعض الأحوال: مذ، ومنذ" [السيوطي، همع الهوامع، 3/ 221]؛ لأنّها تدلّ على الزّمان والمكان، وما بعدها مجرور بالإضافة إذا كان الظرف اسم، ومجرور بالحرف إذا كان الظرف حرف، وبهذا تكونان شبيهتا حروف الجرّ؛ لأنّها لا تجرّ دائما الاسم بعدها؛ أي لا يكون دائما بعدها اسم مفرد.

ولهما ثلاثة أحوال: الأوّل: أن يليهما الجملة الاسمية أو الفعلية، كقول [الأعشى: ديوانه 47، رقم الشاهد 854، همع الهوامع]: وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعُ *** وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا

فالشّاهد: الظّرف(مذ)، والمجرور: الجملة الاسميّة (أنا يافع)، والمعنى: وقت وزمن في الماضي كنتُ فيه يافع، والجملة من الجار والمجرور (مذ أنا يافع) في محل نصب حال، جاء البدل منه منصوبا(وليدا)، وعطف عليه بمنصوب(وكهلا). والمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان، فقيل إلى الجملة، وعليه سيبويه والسيرافي والفارسي، وابن مالك. والثاني: أن يليها اسم مرفوع نحو: (مُذْ يَوْمُ الْخَمِيسِ)، و(مُنْذُ يَوْمَانِ). والثالث: أن يقع بعدهما اسم مجرور، فقيل: هما اسمان مضافان؛ لأنّ الاسمية قد تثبت لهما بأن يجعلا ظرفين في موضع نصب بالفعل قبلهما.

والجمهور على أنهما حينئذ حرفا جرّ؛ لإيصالهما الفعل إلى (كم)، كما يوصل حرف الجرّ، تقول: منذ كم سرت؟ كما تقول: بكم اشتريت؟ [السيوطي، همع الهوامع، 3/ 222-225]، ويبدو لي أنهما ظرفان؛ لأن حروف الجر لا تجر الجمل، ويمكن القول بكل الآراء؛ لأن السياق هو الذي يحدد الدلالة.

الحرف حتى: قال الزّمخشري: "و(حتى) في معنى (إلى)، إلا أنها تفارقها في أن مجرورها يجب أَنْ يكون آخرَ جزءٍ من الشيء، أو ما يلاقي آخرَ جزء منه؛ لأن الفعل المعدى بها الغرض فيه: أن ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه، وذلك قولك: أكلت السمكة حتى رأسها، ونمت البارحة حتى الصباح، ولا تقول: حتى نصفها أو ثلثها، كما تقول: إلى نصفها وإلى ثلثها، ولا تدخل على مضمر، فتقول: حتاه، كما تقول: إليه" [ابن يعيش، شرح المفصل، 8/ 15]، وتدخل حتّى على الأسماء والأفعال والجمل، فالأوّل: عملها في الأفعال، فإن الفعل ينتصب بعدها بإضمار أن الخفيفة، وأمّا الثّاني: فدخولها على الجمل، غير مؤثر في الإعراب كقولك: قام القوم حتى زيد قائم، ترفع زيدا بالابتداء [الزجاجي، الجمل، 77]، قال [الفرزدق، ديوانه 518، من الطويل]:

فَيَا عَجَبًا حَتَّى كُلَيْبُ تَسُبُّنِي *** كَأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلُ أَوْ مُجَاشِعُ

الشّاهد: (حتّى كليبُ)، الأداة حتّى لم تجر الاسم (كليب)، ورفع بالابتداء.

ومثله قول [امرئ القيس، من الطويل]:

سَرَيْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكِلَّ مَطِيُّهُمْ *** وَحَتَّى الْمَطِيُّ مَا يُقَدْنَ بِأَرْسَانَ

الشّاهد: (حتّى تكلَّ مطيّهم)، حتّى ناصبة للفعل (تكل) بإضمار (أنْ)، أو بنفسها.

وأمّا الثّالث: فدخولها على الأسماء المفردة، والوجه فيها أن تكون خافضة لها، وربّما أجريت مجرى حرف العطف ولا تقع في الوجهين إلاّ بعد جمع، وذلك قولك: (قام القوم حتّى زيد)، ترفع القوم بفعلهم وتخفض زيدا بـ (حتّى) وإن شئت قلت: (قام القوم حتّى زيدٌ) بالرفع كأنك قلت: (قام القوم وزيد)، وتقول: (ضربت القوم حتّى زيدا ضربته). فتكون لك فيه ثلاثة أوجه: أجودها النصب بإضمار فعل، وبعده الرفع بالابتداء والخبر، والثالث أن تخفضه بـ حتّى على الغاية [الزجاجي، الجمل، 77].

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

" ومنع البصرية جر ما لا يصلح أن يكون غاية لما قبلها، وأوجبوا فيه الرفع على أنها ابتدائية نحو: (العجب حتى الخزُّ يلبس زيد)، وجوزه الكسائي والفراء، ومنعوا أيضا الجر فيما إذا تلا الاسم بعدها جملة اسمية، وما بعدها غير شريك لما قبلها في المعنى نحو: (ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ فَتَرَكْتُ). و(حَتَّى زَيْدٌ أَبُوهُ مَضْرُوبٌ)، وجوز جره الكوفية [السيوطي، همع الهوامع، 4/ 168]، وبهذا تكون حتّى شبيهة حروف الجرّ؛ لأنّها لا تجرّ دائما الأسماء الظاهرة، ولا تجرّ المضمر.

حرف اللّام: اللام للملك نحو: (الْمَالُ لِزَيْدٍ)، الشّاهد: حرف(اللّام)، والمجرور: (زيد)، والمعنى: المال ملك زيد. وشبهه نحو: (أَدُومُ لَكَ مَا تَدُومُ لِي)، الشّاهد: حرف(اللّام)، والمجرور: (الكاف) ضمير خطاب، والمعنى: الملك مشروط بدوام ملكية الطرف الآخر.

ومن هذا النوع المفهّمة، مُقابِلةٌ لعلى، كقوله تعالى: **{مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاء فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلاَّمٍ لِّلْعَبِيد}** [فصلت: 41/ من 46]، فالشّاهد: الحرف(لام) والمجرور: (نفس)، والمعنى: (لنفسه) مُقَابِلَةٌ (عليها)، وكقول الشاعر [النمر بن تولب، ديوانه 57، من المتقارب]:

فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ

فالشّاهد: الحرف(لام)، والمجرور: (نا) الدّالة على الفاعلين، ضمير في محل جرّ، والمعنى: لنا تقابل على.

ولام الاستحقاق نحو: قوله تعالى: **{الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِين}** [الفاتحة: 1/ 1]، الشّاهد: حرف(اللام)، والمجرور: لفظ الجلالة(الله)، المعنى: يستحق الحمد، وتستعمل اللام عند التعجب كقول الشاعر [الأعشى، ديوانه 135، من الطويل]:

شَبَابٌ وَشِيبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ *** فَلِلّهِ هَذَا الدّهْرُ، كَيْفَ تَرَدّدَا

الشّاهد: حرف(اللّام)، والمجرور: لفظ الجلالة(الله)، المعنى: التّعجب من التّردّد ولله الدّهر.

الأحرف (حاشا وعدا وخلا): تحمل معنى الاستثناء "من أدوات الاستثناء "حاشا وعدا وخلا" والمستثنى بهنّ منصوب أو مجرور، فإن كان منصوبا فهنّ أفعال مستحقَّةً منعَ التّصرّف لوقوعها موقع الحروف وتأديتها معناها، وإن كان المستثنى بهنّ مجرورا فهنّ أحرف جرّ." [ابن مالك، شرح التسهيل، 2/ 306]

أدوات الاستثناء: "حاشا"، و"خلا"، و"عدا"، ينصب المستثنى بها ويجرّ، وهي جامدة قاصرة على لفظ الماضي. وإذا جُرّت كنّ حروف جرّ، وهي على هذا متعلّقة بما قبلها من فعل أو شبهه كسائر حروف الجرّ [السيوطي، همع الهوامع، 3/ 283]

الحرف (لولا): تدلّ (لولا) على امتناع شيء لوجود غيره، وجوابها كجواب (لو) مصدّرا بماضٍ أو مضارع مجزوم بـ (لم)، نحو: **{لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين}** [سبأ: 34/ من31]، وقد تستعمل في الدّلالة على التّحضيض، والعرض، والتوبيخ، والتّنديم، وتختصّ بالماضي، أو ما في تأويله ظاهرا أو مضمرا [شرح الأشموني، 3/ 608-610]. وذكرت كحرف جر وهي تحمل التوبيخ والتنديم في شعر الفاخري بقوله: **لَوْلَاهَا أَنْكَرْتُ حُرُوفِي*****لَوْلَاهَا أَبْرَأُ مِنْ شِعْرِي** [د: توقيعات على وجنة القمر، ق: غناء، 105] [زريبه، 2023، 47]

ويتمثل الأداء الوظيفي لحروف الجر في دلالة الجمل على الخبر والإنشاء والإثبات والنفي والتأكيد والطلب بأنواعه والشرط، وكل ذلك باستخدام الأداة المناسبة للسياق [الساقي، 2003].

الخاتمة

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:

1. أن حروف الجر عناصر أساسية في بناء الجملة العربية، إذ تُغير وتؤثر في معنى الفعل، فتسهم في الربط بين عناصر الجملة العربية.
2. لا تقتصر وظيفة أدوات الجر على إحداث الجر في الاسم الذي يليها، بل تؤدي دورا دلاليا مهما في تشكيل المعنى داخل السياق اللغوي.
3. يسهم الجار والمجرور (شبه الجملة) في إتمام المعنى داخل التركيب؛ لأنه يحل محل ركن أساسي، وبهذا يؤدي وظيفة دلالية.
4. حروف الجر تؤدي وظائف نحوية ودلالية وبلاغية متعددة على حسب السياق اللغوي، ولا يمكن فهم دلالتها بمعزل عن السياق.
5. أن دراسة حروف الجر من منظور وظيفي تسهم في فهم أعمق للنظام النحوي العربي.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

6. الحرف كالاسم والفعل من الممكن أن يؤدي عدة معان حسب دلالة السياق.
7. يجب مراعاة سلامة التركيب في السياق العام عند نيابة الحروف محل بعضها.
8. توظف حروف الجر البلاغة إلى جانب النحو بتعدد المعاني للحرف الواحد.
9. للتّعليق دور في كينونة حروف الجرّ أدوات؛ فهي ترتبط معنويّا بما قبلها، حتّى وإنْ كان المتعلّق محذوفا، كما أن التعلق هي خاصية للأدوات سواء كانت حرفا أم غيره.
10. اختلاف البصريين عن الكوفيين في مسألة نيابة الحروف بعضها عن بعض؛ لتؤدّي نفس المعنى، بيان للقدرة البلاغية للّغة العربية، وبيان لمدى ارتباط الأداة بعمدة الجملة، مهما تعدّدت العلة في استعمال الحرف لأكثر من معنى.
11. من علامات (حرف الجر) أنّه يجر الظّاهر أو المضمر العائد على الظّاهر، ولا يجر الجمل وأشباهها، بينما الأسماء والظّروف تجرّ الظّاهر والمضمر والجمل وأشباهها.
12. أظهر التراث النحوي العربي وعيا مبكرا بالوظيفة الدلالية لحروف الجر، رغم تركيزه الظاهر على الجانب الإعرابي.

التوصيات:

1. إدراج دراسات تطبيقية على أدوات الجر في المناهج التعليمية.
2. إعادة قراءة التراث النحوي العربي في ضوء المناهج اللسانية الحديثة.
3. العناية بتحليل السياق اللغوي بوصفه عنصرا أساسيا في تفسير معاني حروف الجر.

المقترحات:

يقترح البحث عددا من الموضوعات التي يمكن أن تكون مجالا لدراسات لاحقة، منها:

1. الأداء الوظيفي لروف الجر في القرآن الكريم.
2. المقارنة بين حروف الجر في العربية وبعض اللغات الأخرى من منظور وظيفي.
3. أثر السياق في توجيه دلالة حروف الجر في الخطاب الإعلامي المعاصر.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

1. ابن الأثير، أبو الفتح ضياء الدين، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، قدمه: أحمد الحوفي– د. بدري طبانه، دار نهضة مصر.
2. امرؤ القيس، قيس بن الملوح، ديوانه 29، تح: محمد أبو الفضل، ط4، دار المعارف.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر،التحرير والتنوير، دار سحنون، (د.ت)، 358/2.
4. الساقي، فاضل صالح، أقسام الكلام من حيث الشّكل والوظيفة، فاضل السّاقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
5. ابن الحاجب، الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت.
6. ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمان، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، ط 20، 1995، القاهرة.
7. ابن عصفور، علي بن مؤمن، شرح جمل الزجاجي، تح: صاحب أبو جناح، عالم الكتب، ط1، 1999م. 1/ 533-534.
8. ابن مالك، جمال الدين بن محمد، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمان الزبيدي، د. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة، ط1، 1990م. 158/3.
9. ابن مالك، الخلاصة في النحو، المعروف بالألفية، مكتبة لسان العرب.
10. ابن معطي، زين الدين، الفصول الخمسون، تح: محمود محمد الطناحي، عيسى البابي الحلبي وشركاه.
11. ابن هشام، أبو محمد عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: الفاخوري، دار الجبل بيروت، ط1.

Copyright Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0
Received: 20-01-2026 - **Accepted**: 18-03-2026 - **Published**: 24-03-2026

Alq J Sci. 2026;2(3):334-345
https://doi.org/10.69667/ajs.26307
Alqalam Journal of Science
مجلة القلم للعلوم
https://alqalam.utripoli.edu.ly/index.php/AR

12. ابن هشام، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، تأليف محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى، الطبعة الحادية عشرة 1968م.
13. ابن هشام، شرح شذور الذهب، ابن هشام اعتنى بها محمد ابو الفضل عاشور، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى 2001م.
14. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: الفاخوري، دار الجبل، بيروت، ط1، 1991م، 1/ 514.
15. ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن المبارك، دار الفكر، 2001م.
16. ابن يعيش، موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، مكتبة المتنبي، القاهرة.
17. الأعشى، ميمون بن قيس، ديوانه 163، دار صعب، بيروت، 1980م، من الخفيف.
18. الأشموني، أحمد بن محمد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1955م.
19. الأفغاني، سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية، 307.
20. الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، شرح الرضي على الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة بنغازي، ط2، 1996م، 4/ 137.
21. الرازي، فخر الدين محمد، التفسير الكبير، تح: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة.
22. الزجاجي، الجمل، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته الشيخ ابن أبي شنب الأستاذ بكلية الأدب بالجزائر سنة 1926 بمطبعة جول كربونل.
23. الزجاجي، أبو إسحاق إبراهيم بن السرى، الإيضاح في علل النحو، تحقيق مازن المبارك، دار النفائس، بيروت.
24. الزمخشري، أبو القاسم محمود، الكشاف عن حقائق غوامض الترتيل، دار الكتاب العربي، 4/ 660.
25. الزمخشري، أبو القاسم محمود، المفصل في صنعة الإعراب، ط1، 1993م.
26. الساقي، فاضل صالح، أقسام الكلام من حيث الشّكل والوظيفة، فاضل السّاقي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1977م.
27. السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، دار الفكر، ط 1، 2003، عمان.
28. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمان، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، 2001م.
29. الشنفري، لاميته 60، شرح التسهيل، 3/ 169.
30. الفاخري، ديوان توقيعات على وجنة القمر، قصيدة غناء.
31. الفراهيدي، الخليل بن أحمد،الحروف والأدوات، تحقيق: هادي حسن حمودي، الطبعة الأولى 1428هـ-2007م.
32. الفرزدق، همام بن غالب، ديوانه 518، قدم له وشرحه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط2، 1994م.
33. المرادي، الحسن بن القاسم، الجنى الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوه-أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1992م.
34. النابغة الذبياني، زياد بن معاوية، ديوانه 18، صنعة ابن السكيت، تح: شكري فيصل، دار الفكر.
35. النمر بن تولب، ديوانه 57، من المتقارب.
36. حسن، عباس، النحو الوافي، دار المعارف، ط 4، 1975، القاهرة.
37. حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط 5، 1998، القاهرة.
38. سيبويه،
39. ذو الرمة، غيلان بن عقبة، ديوانه 41، شرح الخطيب التبريزي، كتبه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، ط2، 1996م.من الطويل.
40. عثمان، محمد حسن، الحذوف الواجبة في التراكيب النحوية، حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية، جامعة الأزهر، دار الهدى للطباعة، ع12، 1994م. 411.
41. عطية، نجمة خليفة ميلاد، المجرورات وأثرها في الدلالة، دار العالم العربي، ط 1، 2021، القاهرة.
42. عنترة بن شداد، ديوانه، من الكامل، دار صادر بيروت.
43. زيد الخيل، ديوانه 37، من الطويل، رقم369 في شرح التسهيل.

دوريات

1. الباحث: سامي عوض، الباحثة: ميساء شيخ يوسف، دراسة مقدمة لمجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها بعنوان (مفهوم الأداة النحوية بين القدامى والمحدثين).
2. الباحثة: إيمان بنت جواد، دراسة في رسالة ماجستير، من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، 2004م، بعنوان (تجاور الأدوات النحوية وأثره في الإعراب والرسم).
3. الباحثة: سالمة محمد زريبه، دراسة في رسالة ماجستير، من الأكاديمية الليبية للدراسات العليا-طرابلس، 2023م، بعنوان (الأداء الوظيفي للأدوات النحوية في دواوين الشاعر جمعة الفاخري).

Copyright *Author (s) 2026. Distributed under Creative Commons CC-BY 4.0*
Received: *20-01-2026* - ***Accepted***: *18-03-2026* - ***Published***: *24-03-2026*